عادت كما كانت وهذا الحوت هو الذي اقسم الله تعالى
به في القرآن في سورة ن والقلم وما يسطرون ثم قال
كعب إن الأرض كانت تتكفأ عن الماء كما تتكفأ السفينة
في البحر فأرساها الله تعالى بالجبال وذلك قوله تعالى
والجبال أرساها وخلق الله تعالى جبلا عظيما من زبرجدة
خضراء خضرة السماء منه يقال له ق فأحاط بها كلها
فهو محيط بالدنيا كلها وهو الذي اقسم الله تعالى في القرآن
بقوله ق والقرآن المجيد وقال وهب إن ذا القرنين
أتى على جبل ق فرأى حوله جبالا صغارا فقال له ما
أنت قال أنا ق قال فأخبرني ما هذه الجبال حولك فقال
هي عروقي فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل الأرض أمرني أن
أحرك عرقا من عروقي فتزلزل الأرض المتصلة
به فقال يا ق فأخبرني بشيء من عظمة الله تعالى فقال
إن شأن ربنا لعظيم تقصر عنه الصفات وتنقضي دونه
الأوهام قال فأخبرني بأدنى ما يوصف منها فقال إن

التي قال لقمان لابنه يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله
فلم يكن للصخرة مستقر فخلق الله تعالى نونا وهو الحوت
العظيم فاستقرت الصخرة على ظهره وسائر جسده خال
قال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة
ويقال الدنيا كلها وما عليها حرفان من كتاب الله تعالى
هما كن قال الجبار كوني فكانت فذلك قوله تعالى إنما قولنا
لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون قال كعب الأحبار
إن إبليس اللعين توصل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض
فوسوس إليه فقال له إنك لو تدري ما على ظهرك يا لوتيا
من الأمم والحيوان والشجر والجبال وغيرها لنفضتهم عن
ظهرك إجمع قال فهم لوتيا أن يفعل ذلك فبعث الله
تعالى دابة فدخلت في منخره فوصلت إلى رأسه فعج
الحوت إلى الله تعالى منها فأذن الله لها فخرجت قال كعب
فوالذي نفسي بيده إنه لينظر إليها فتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)